

## الخصائص

الثاني . وهو نحو قولك في مثل فيعول من شويت : شيوى وفي فعلول منه : شُووى وفي مثل  
عصفُوط من الآءة : أَوَ أَوِيءٌ ومنها مثل صُفُرق : أوؤيؤ ومن يوم مثل مرمريس : يويويم  
ومثل أَلندد أِينوم ومثل قولك في نحو افعولت من وأيت : ايا وأيت .  
فهذا ونحوه إنما الغرض فيه التأنس به وإعمال الفكرة فيه لاقتناء النفس القوة على ما  
يرد مما فيه نحو مما فيه . ويدلك على ذلك أنهم قالوا في مثال إوزة من أويت : إياه  
والأصل فيه على الصنعة إيوية فأعلت فيه الفاء والعين واللام جميعا . وهذا مما لم يأت عن  
العرب مثله . نعم وهم لا يوالون بين إعلالين إلا لمحا شاذا ومحفوظا نادرا فكيف بأن يجمعوا  
بين ثلاثة إعلالات ! هذا مما لا ( ريب فيه ) ولا تخالغ شك في شئ منه باب في اللفظ يرد  
محتملا لأمرين أحدهما أقوى من صاحبه أيجازان جميعا فيه أم يقتصر على الأقوى منهما دون  
صاحبه .  
اعلم أن المذهب في هذا ونحوه أن يعتقد الأقوى منهما مذهباً . ولا يمتنع ( مع ذلك ) أن  
يكون الآخر مرادا وقولا . من ذلك قوله : .  
( كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءُ ناهيا ... )